

الرجاء و الخوف

لقد أصبح تعبير الخوف و القلق و اليأس سمة من سمات هذا العصر أكثر من أي عصر مضى . و ذلك بسبب الزيادة السكانية و الفقر و المجاعة و الأمراض الجديدة التي لم نسمع عنها قبلاً هذا بالإضافة إلى الحروب و الاختراعات العسكرية و القنابل النووية . كل هذه الأشياء و أكثر منها تقود الناس إلى ذروة اليأس ، و بالإضافة إلى هذا نرى ضعفاً في أن نتمسك بالرجاء الحقيقي الذي يمنحه لنا الله في الكتاب المقدس . و لقد وضع بولس الرسول ان الرجاء يبقى للأبد . (1كو13 : 13) . و في هذا الأسبوع سنحلل أسباب ذلك .

اليوم الأول : ممن أخاف ؟

مزمور 27

أشياء كثيرة تسبب لنا الخوف ، بداية من السفر بالطائرة إلى الخوف من الفشل في اختبار أو امتحان معين . لا يوجد شيء جديد أو غير عادي في ذلك فهو جزء من كوننا بشرًا . و الكتاب المقدس يعلن الكثير فيما يخص هذا الامر .

1 - اقرأ (مز 27) و اكتب قائمة بما يبدو أنه يُخيف كاتب المزمور في (عددي 2 - 3) ، اكتب أنواع الأشياء التي تسبب لك الخوف .

2 - حلل علاج كاتب المزمور من هذا الخوف (أعداد 4 - 6) ، كيف و إلى أي مدى يمكنك أن تطبق هذا الأمر ؟

3 - ماذا تشير (أعداد 7 - 12) عن مكان و أهمية الصلاة في التعامل مع الخوف ؟ أين تقع ثقتك في التغلب على هذه المشكلات ؟

انظر (في 4 : 6 - 7) احفظ هذين العدين ، و اطلب من الله أن يملك بسلامه في كل ظروفك .

اليوم الثاني : بداية الحكمة

مزمور 111

إن خوف الله هو الخوف الوحيد الذي يحثنا الكتاب المقدس عليه لأنه خوف نتيجة رجاء و قداسة و شعور بالأمان في الوجود مع الله .

1 - اقرأ (مز 111) و اكتب على أحد جوانب ورقتك كل الأشياء العظيمة و القوية عن الله ، انظر بالأخص (أعداد 2 - 4) . و على الجانب الآخر اكتب كل الطرق التي يتعامل بها الله برحمة مع البشر (أعداد 5 - 9) .

2 - كيف تتطابق القائمتان التي كتبتهما معًا ؟ كيف أزدادت مخاوفك لأنك فشلت أن تتذكر عظمة الله ؟

"الرجاء" يحول قلق الإنسان على نفسه و عالمه و يتركه بخوف واحد ألا وهو عبادة الله الكلي القداسة و الطهارة .

اقرأ (في 2 : 12 - 13) ، و استخدم بعض الأعداد الموجودة في (مز 111) لتسبح الله ، و اشكره لأنه في محبته رأى أن يقربك إليه .

اليوم الثالث : رجاء للمؤمنين

خروج 19 : 16 - 24 ، عبرانيين 12 : 18 - 29

لقد كان رجاء شعب إسرائيل أثناء التواجد بمصر يتمثل أساسًا في هروبهم من العبودية و دخولهم أرض الموعد . لقد تقابل معهم الله في سيناء ، اقرأ (خر 19 : 16 - 24) لتعرف أحداث هذه المقابلة .

1 - كيف يتصل رجاء شعب الله بمستقبلهم بمخافتهم لله في الحاضر كما رأينا في دراسة الأمس ؟

2 - ارجع إلى (عب 12 : 18 - 29) ، لقد وضع الكاتب أصحاب الخروج في اعتباره . كيف يختلف رجاء العهد الجديد عن رجاء شعب الله في العهد القديم ؟

3 - ما الدور الذي يلعبه الرب يسوع في ذلك (انظر ع 24)

هل تغير الله أم أن الظروف تغيرت ؟ كيف ؟

يفشل كثير من المؤمنين أن يدركوا أساسات الرجاء المسيحي . قد يكون لديك أصدقاء يشعرون باليأس العميق في داخلهم .

صلّ لأن يعطيك الله حكمة عن كيفية مساعدة هؤلاء بما تعمله من دراسة هذا الأسبوع .

اليوم الرابع : الرجاء الحي

بطرس 1 : 3 - 21

إن مجتمع اليوم تملأه مشاعر اليأس و دائماً ما يفتقر الناس إلى وجود معنى لحياتهم ، و إلى الإرشاد ، و الأمان ، و اليقين، و إلى الشعور بأنهم مطلوبون و أن لهم قيمة (1 بط 1 : 18) .

1 - اقرأ (1 بط 1 : 3 - 12) ماهي الحقائق أو الأحداث المعنية التي يؤسس عليها الرجاء المسيحي ؟ كيف يمكن أن تُحدث هذه الحقائق فرقاً في وسط يأس الحياة و انقطاع الرجاء في نهاية القرن العشرين ؟ ما نوع النتائج التي تتوقعها من هذا الرجاء ؟

2 - اكتب عن آمالك فيما يتعلق بالمستقبل ؟ إلى أي مدى تتطابق هذه الآمال مع الآمال المذكورة لهؤلاء في هذا المقطع ؟

3 - اقرأ (1 بط 1 : 13 - 21) . ما هو نوع التصرف الذي ينتجه الرجاء المسيحي ؟ ما هي البراهين الموجودة التي تظهر أن الله يهتم بنا ؟

آية للحفظ

" لذلك منطلقوا أحقاء ذهنكم صالحين ، فاقوا رجاءكم بالتمام على النعمة التي يؤتي بها إليكم عند استعلان يسوع المسيح " (1 بط 1 : 13) .

اليوم الخامس : منتظرين الرجاء

رومية 8 : 18 - 39

يصف بولس الرسول مرتين الروح القدس بأنه (عربون) ، وهي تأتي بمعنى ضمان أو وديعة أو عهد أو رهن . و كأن عطية الروح القدس هي بمثابة دفعة نقدية أولى تحت الحساب و وعد لأشياء أعظم تأتي في المستقبل . في (رو 8 : 23) يتكلم عن الروح " كباكورة " أول الثمار . فلذلك نجد مرة أخرى أن الرجاء المسيحي ليس مجرد : " حياة تبدأ في السماء عندما نموت " بل هو مؤسس على حقائق من الماضي (انظر دراسة الأمس) وعلى اختبارنا الحاضر للروح القدس و عمله فينا .

1 - اقرأ بعناية (رو 8 : 18 - 39) اكتب قائمة بالأشياء الحقيقية و الواقعية التي يمكن أن يمكن أن يرجوها المسيحي في المستقبل .

2 - كيف يرتبط رجاء المستقبل بالحاضر ، بما فيه من آنين و معاناة و مشاكل ؟

3 - هذا المقطع يقود إلى التسبيح و الشكر . حوّل كلمات (رو 8 : 28 - 39) إلى صلاة ، اكتبها و حاول أن تتوسع في معناها لتتناسب مع ظروفك الحالية .

قال أحدهم : " إن الحق الذي يعلنه الرب يسوع المسيح هو ضد الكذب و الدعاية و الوثنية و عدم الاستحقاق الموجود في العالم . حق الله هو الحق الذي يحمل الحرية و هذا ما دعينا لفعله . فإنه ليس صحيحًا أن أحلامنا للحرية و للعدل و للكرامة و للسلام لا ترتبط بالأرض ، فإنها تأتي ساعة وهي الآن حينما الساجدين الحقيقيون يسجدون للآب بالروح و الحق ، فالمسيح يسوع هو حياة هذا هذا العالم " .

نهاية الأسبوع

- استعن بجرائد نهاية الأسبوع ، و اعمل قائمة بكل الأحداث و الظروف المذكورة التي تخلو من الرجاء و يمكن أن يطبق فيها الرجاء المسيحي . كيف يمكنك أن تطبق دروس هذا الأسبوع لعالم لديه هذا الاحتياج ؟ ماهي الخطوات العملية التي يمكن أن تأخذها أنت أو كنيسةك لتجعل الرجاء شيئًا متاحًا في هذه الأوضاع ؟
- اقرأ قصة القيامة كما هي مسجلة في أحد الأناجيل ، و اسأل نفسك : ما هو الدور الذي لعبه الرجاء في هذه الأحداث ؟